

البداية والنهاية

عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن عبد الله بن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زبيعة بن أسد قال لما استعز برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا عنده في نفر من المسلمين دعا بلال للصلاة فقال مروا من يصلي بالناس قال فخرجت فاذا عمر في الناس وكان أبو بكر غائبا فقلت قم يا عمر فصل بالناس قال فقام فلما كبر عمر سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صوتهم وكان عمر رجلا مجهرا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأين أبو بكر يا بني ذلك والمسلمون يا بني ذلك والمسلمون قال فبعثت إلى أبي بكر فجاء بعد ما صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس وقال عبد الله بن زبيعة قال لي عمر ويحك ماذا صنعت يا ابن زبيعة ما طننت حين أمرتني إلا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرني بذلك ولولا ذلك ما صليت قال قلت والله ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكن حين لم أرا بيا بكر رأيته أحق من حضر بالصلاة وهكذا رواه أبو داود من حديث ابن اسحاق حدثني الزهري ورواه يونس بن بكير عن ابن اسحاق حدثني يعقوب بن عتبة عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن زبيعة فذكره وقال أبو داود ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن أبي فديك حدثني موسى بن يعقوب عن عبد الرحمن بن اسحاق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن زبيعة أخبره بهذا الخبر قال لما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم صوت عمر قال ابن زبيعة خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أطلع راسه من حجرته ثم قال لا لا لا يصلي للناس إلا ابن أبي قحافة يقول ذلك مغضبا وقال البخاري ثنا عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش عن إبراهيم قال الأسود كنا عند عائشة فذكرنا المواظبة على الصلاة والمواظبة لها قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فاذن بلال فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فليل له إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس وأعاد فأعادوا له فأعاد الثالثة فقال إنكن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس فخرج أبو بكر فوجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نفسه خفة فخرج يهادي بين رجلين كأنني أنظر إلى رجله تخطان من الوجع فأراد أبو بكر أن يتأخر فأوما إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن مكانك ثم أتى به حتى جلس إلى جنبه قيل للأعمش فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة أبي بكر فقال برأسه نعم ثم قال البخاري رواه أبو داود عن شعبة بن معاذ عن أبي معاوية عن الأعمش جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائما وقد رواه البخاري في غير ما موضع من كتابه ومسلم والنسائي وابن ماجه من طرق متعددة عن الأعمش به منها ما رواه البخاري عن قتيبة ومسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ويحيى بن يحيى عن أبي معاوية به وقال البخاري ثنا عبد الله بن يوسف أنبأنا مالك عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في مرضه مروا أبا بكر فليصل بالناس قال ابن شهاب

فاخبرني عبيد الله بن عبد الله عن عائشة أنها قالت لقد عاودت رسول